

الأرنب

كان عليّ، أنا المصابة بفوبيا من جميع أنواع الحيوانات والكانونات غير البشرية، أن أتولى مهمة استدراج الأرنب، كي تمسك به أُمي وتذبحه. كان الأرنبُ الذي أصبح صديقي في فترة وجيزة، وتوطدت علاقتي به على نحو مفاجئ وعميق، يثق بي كثيرًا. ولهذا كنت أستدرجه من تحت كومة المواسير العظيمة، التي كانت موجودة في فناء منزلنا لا أتذكر الآن لم.

لأطعمه الجزر، وأحيانًا لتمسك به أُمي، وتحبسه في ركني صغير، لا أتذكر ملامح بنيانه الآن. هل كان قفصًا أو عشة مهترئة يستطيع بشغبه القفز منها؟ لست أدري.. على أية حال فلم يصدق أحد أن الأرنب قد قبلني، قالت أُمي أنني كنت أتوهم، الأرناب لا تعرف القبلات! وأمرتني باستدراجه فورًا لذبحه هذه المرة.

كنت حزينة؛ لأنني خنتُ صديقي مرارًا، لم يعد يثق بي مؤخرًا، أصبحتُ أستدرجه بصعوبة، وأصبحت نظرة عينيه حزينة، تشي بالشك واللوم الجارح. ولكن هذه المرة هي القاضية.

كان يحب الحرية والانطلاق في فضاء الفناء، يكره الحبس ولم يكن يعرف ما الذي ينتظر جثمانه من سوء غداً في قدر الطبخ. جاء أرنبي الأسود الجريء مع أرنبة بيضاء كانت عكسه تمامًا، ترتعب لأقل سبب، وتفضل الحبسة. من المرجح أنها كانت حاملًا، آه، في الحقيقة؛ هذا ما اكتشفناه عندما ذبحناها. وُضعت طواجن الملوخية على الطاولة، لكنني لم أتذوق أرنبي.